الأسلوب في وصية عمر بن كلثوم التغلبي لبنيه

م .م رائد كاظم صبر النافعي

جامعة بابل –كلية الآداب – قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : art.raed.sabur@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الوصية ، عمر بن كلثوم ، التغلبي . العصر الجاهلي ،الاسلوب.

كيفية اقتباس البحث

النافعي ، رائد كاظم صبر، الأسلوب في وصية عمر بن كلثوم التغلبي لبنيه، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The style in Omar bin Kulthum Al-Taghlabi's will to his sons

M.M. Raed Kazem Sabr Al-Nafi
University of Babylon, College of Arts
Department of Arabic Language

Keywords : The will of Omar bin Kulthum, Al-Taghlibi. The pre-Islamic era.

How To Cite This Article
Al-Nafi, Raed Kazem Sabr, The style in Omar bin Kulthum Al-Taghlabi's will to his sons, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

There is no particular school of thought or stylistic trend that dominates the texts of our ancient Arabic prose in general. Writers would sometimes diversify their levels of performance within a single text, according to the circumstances. It is known that the artistic value of prose texts varies. As the concept of artistry is relative, each text takes a measure of it, so the rulings tend to prevail and generalize, according to the prevailing trend, or the general trend. Methods vary depending on the species. Each literary genre has its own artistic and stylistic drawings and traditions, which must be adhered to, according to what the ancients expressed as "what the situation requires." In addition, the artistic value of a style, or a particular rhetorical feature, is not absolute, but rather appears within the context in which it is mentioned, through the synergy and cohesion of the elements of the text, in form and content, in word and meaning, and the nature of the wills varies according to the status of the testator and the will that we consider to be a social will.

These are like the commandments related to marriage, money, friendship, caring for and honoring horses, and good morals such as

refining the tongue, educating the soul, and urging honesty, generosity, and generosity.

The will revealed that the ignorant people were trying to embellish their style in the commandments so that it would have a beautiful effect, and this would be a factor that helped one listen to the will and then be affected by it. We see that the will adhered to assonance, and was concerned with duplication, antithesis, and alliteration. As for assonance, it is clear in the will.

In addition to that, the nature of the environment and society and its reflection on the writer, especially since the will in question is one of the distinguished pre-Islamic poets (Omar bin Kulthum Al-Taghlibi). The research deals with the poet's style, not as a poet, but rather as a prose writer directed to his children through a will containing advice, direction and guidance.

The research was divided into dealing with the will by introducing something about the poet, and we did not overlook our realization that he was one of the pre-Islamic scholars and poets, then defining the will in general as a prose art, and clarifying the importance of the stylistic approach and introducing it. The research was divided into three levels according to the influence within the will, so the first level was phonetic, then the semantic level, then the syntactic level. With a conclusion of the research and a list of sources and References.

الخلاصة :

ليس ثمّة مذهب أو اتجاه أسلوبّي بعينه، غلب على نصوص نثرنا العربي القديم عامة؛ إذ كان الأدباء ينّوعون مستويات أدائهم ضمن النصّ الواحد أحياناً، وفقاً لمقتضى الحال. ومن المعلوم أن القيمة الفنيّة للنصوص النثرية تتفاوت؛ إذ إنّ مفهوم الفنية نسبّي، يأخذ كلّ نصّ منه بمقدار، لذا فإنّ الأحكام أميل إلى التغليب والتعميم، بحسب التيّار السائد، أو الاتجاه العام. فالأساليب تتنوّع باختلاف الأنواع؛ ولكلِّ نوع أدبيّ رسومه وتقاليده الفنية والأسلوبية، التي ينبغي أن يُلتزم بها، بحسب ما عبّر عنه القدماء بـ(مقتضى الحال). فضلاً عن أن القيمة الفنية لأسلوبٍ ما، أو سمة بلاغية معيّنة، ليست مطلقة، بل تبدو ضمن السّياق الذي وردت فيه، من خلال تآزر عناصر النصّ وتلاحمها، شكلاً ومضموناً، لفظاً ومعنى وطبيعة الوصايا تتعدد بحسب مقام الموصي والوصية التي نقف عندها وصية اجتماعية .

وهي كالوصايا المتعلقة بالزواج، والمال، والصداقة، والعناية بالخيل وإكرامها، ومكارم الأخلاق كتهذيب اللسان، وتربية النفس، والحث على الصدق، والبذل والجود .

كشفت الوصية أن الجاهلين كانوا يعنون بتنميق أسلوبهم في الوصايا حتى يكون له وقع جميل، ويكون هذا عاملاً مساعداً على الإصغاء إلى الوصية ثم التأثر بها، ونرى الوصية تلتزم السجع، وتعني بالازدواج، والطباق، والجناس أما السجع فواضح في الوصية ..

فضلا عن ذلك طبيعة البيئة والمجتمع وانعكاسها على الأديب ، لاسيما أن الوصية مدار البحث هي لأحد شعراء الجاهلية المرموقين (عمر بن كلثوم التغلبي) يتناول البحث أسلوب الشاعر ليس بوصفه شاعراً وإنما ناثراً موجهً لأبنائه من خلال وصية فيها من النصح التوجيه والإرشاد .

فانقسم البحث إلى تناول الوصية بتعريف بشيء عن الشاعر ولم نطل لإدراكنا بأنه علم من أعلام الجاهلية وشعرائها ثم تعريف بالوصية عموماً بوصفها فنً نثرياً وتوضيح أهمية المنهج الأسلوبي والتعريف به وأنقسم البحث على ثلاث مستويات بحسب التأثير داخل الوصية فكان المستوى الأول الصوتي ثم المستوى الدلالي ثم المستوى التركيبي .مع خاتمة للبحث وقائمة بالمصادر والمراجع .

المقدمة :

يُشكل التراث الأدبي الأساس للفكر العربي ومن دواعي الأمانة والسرور البحث في هذا التراث ، والكشف عن مضامينه الإنسانية في شقيه الشعر والنثر .

وكما أعتدنا أن نرى الشعر عند الشاعر والنثر عن الناثر إلا أن المشترك الإنساني له خصوصية الاشتراك أيضاً في الأجناس الأدبية ، فالشاعر هو الأب الموجه والناصح ، أي قد تصدر منه رسالة أو حكمة أو وصية لغاية في نفسه ، وهذا ما وجدناه عن شاعر كبير من شعراء المعلقات (عمر بن كلثوم التغلبي) في وصية لبنيه نجد فيها روح الشاعر من جانب وحرص الأب من جانب آخر ،هذا ما دفعني لدراسة الوصية دراسة أسلوبية.

وجدنا التنوع الأسلوبي والتوجه المعرفي القصد منه التأثير والإقناع ، فانقسم البحث إلى تناول الوصية بتعريف بشيء عن الشاعر ولم نطل لإدراكنا بأنه علم من أعلام الجاهلية وشعرائها ثم تعريف بالوصية عموماً بوصفها فنً نثرياً وتوضيح أهمية المنهج الأسلوبي والتعريف به وأنقسم البحث على ثلاث مستويات بحسب التأثير داخل الوصية فكان المستوى الأول الصوتي ثم المستوى الدلالي ثم المستوى التركيبي .مع خاتمة للبحث وقائمة بالمصادر والمراجع ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الشاعر عمر بن كلثوم التغلبي :

هو أبو الأسود عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي، وأمه ليلى بنت مهلهل أخ كليب، نشأ عمرو في قبيلة تغلب بالجزيرة الفراتية وساد قومه وهو ابن خمس عشرة سنة، وقاد الجيوش مظفراً وأكثر ما كانت فتن تغلب مع أختها بكر بن وائل بسبب حرب البسوس، وكان آخر صلح لهم على يد عمر بن هند أحد ملوك الحيرة من آل المنذر، ولم تمضِ مدة حتى حدث بين وجوه القبيلتين مشاحنة في مجلس عمرو بن هند ، قام أثناءها شاعر بكر (الحارث بن حلزة اليشكري) وأنشد قصيدته المشهورة، وما فرغ منها حتى ظهر لعمرو بن كلثوم أن هوى الملك مع بكر، فانصرف ابن كلثوم وفي نفسه ما فيها ثم خطر على نفس ابن هند أن يكسر من أنفة تغلب بإذلال سيدها وهو عمرو بن كلثوم فدعاه وأمه ليلى بنت مهلهل وأغرى هند أن تستخدمها في قضاء أمر، فصاحت ليلى، فثار به الغضب وقتل ابن هند في مجلسه، ثم رحل توا إلى بلاده بالجزيرة وأنشد معلقته التي (١) أولها:

ألا هبـــيّ بصـــحنكِ فأصـــبحينا ولا تبقـــى خمـــورَ الأنـــدرينا

حتى صارت هذه المعلقة من أهم القصائد في العصر الجاهلي مع نظيراتها من المعلقات التي مثلت ثقافة وروح العصر آن ذاك .

الوصية :توطئة :

الوصية بالمعنى اللغوي من " **وصى أوصيت لـه شيء ، وأوصيت إليه إذا جعلته وصيّك ، ولأسم الوِصاية والوَصاية بالكسر والفتح ، وأوصيته ووصيته أيضاً توصية بمعنى والإسم الوصاة وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضاً (٢)** ، كذلك في قوله : "**وطئنا أرضاً واصية ، أي أن نَبتها متصلٌ قد امتلأت منه ، ووصيت الليلة باليوم وصلتها ، والوصية من هذا القياس كأنه كلامٌ يوصى أي : يوصل يُقالُ وصيتهُ توصيةً وواصيته إيصاء(٣)**، " **وصي الشيء بالشيء وصله به (٤)**

وفي الإصطلاح لا يذهب المعنى بعيداً فهي : " **تمليك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرع سواء كان ذلك في الأعيان أو في المنافع** " (٥) ، أي في الجانب المادي والمعنوي ، كأن تكن التوصية بالمنافع العبادية ، أو الأخلاقية ، أو التجارية والحربية وغيرها .

ومن التعريفات التي تنص على الجانب المادي في نقل التركة منها : " **وثيقةُ يُعلن فيها الشخص إرادته الأخيرة وكيفية توزيع أمواله بعد موته (٦)** وهذا هو الشائع بالمفهوم الإجتماعي والفقهي في تقسيم الثروة والوصاية ، وللوصية نظامٌ " **قديم عرفه الإنسان منذ أقدم العصور وعمل به ، غير أنها كانت تقوم على أُسس ظالمة غير عادلة بعيدةً عن معاني**

الرحمة والعدل بين أبناء البشر ، أما العرب قبل الإسلام كانوا يورثون الأشداء من الرجال كذلك توصية الأجانب تفاخراً وزهواً ويتركون الأقارب من هم أشد حاجةً وفقراً ، واستمروا في هذا النظام الجائر حتى مجيء الإسلام ليدخل تعديلاته التي تتماشى مع قواعد الرحمة والعدل الإلهي وكان من آثار ذلك جعل الوصية أول الأمر للوالدين والأقربين(٧)

الدراسة الأسلوبية :

إن مفهوم الأسلوب مفهوم قديم ويظهر أكثر ارتباطا بالبلاغة منه بفن الشعر ، **ويمكننا أن نقول إن الأسلوب في الفن يقصد به الطريقة في أظهار العمل الفني إلى الوجود وإذا كانت اللغة مادة الأدب فان الأسلوب في الأدب هو كيفية استخدام اللغة** (٨) واللغة مجموعة من العلاقات المتراكبة والهدف الحقيقي لعلم الأسلوب **هو البحث عن تلك العلاقات المتبادلة بين الدوال المدلولات عبر التحليل الدقيق الصلة بين جميع العناصر الدالة وجميع العناصر المدلولة وهنا يمكن للبحث الأسلوبي ان يتحرك من خلال النظام اللغوي وما فيه من إمكانات استبدالية بحيث يكون تحليل الجملة مرتكزا على طبيعة تنظيم مفرداتها وما يحتمله هذا التنظيم من قيم دلالية ما يتحمله من قيم صوتية** (٩) لذا فان البعد الأسلوبي يمكن أن يتسع مجاله لكل أبداع ذي طبيعة لغوية ، التي تهتم **بنمط خاص بدراسة البنى اللسانية المهيمنة في النص التي مارست توترا أدبيا فيه ومارست تأثيرا في المتلقي وغالبا ما يبحث الأسلوبي في الأثر الجمالي الذي تخلفه تلك البنى الأسلوبية في النص ومن ثم القارئ** (١٠) وفي قراءة لوصية عمر بن كلثوم التغلبي ارتأت طبيعة الدراسة بتناول الوصية من خلال مستويات التحليل الأسلوبي (الصوتي ، الدلالي ، التركيبي) بحسب درجة الورود والتأثير داخل نص الوصية .

المستوى الصوتي :

يمثل المستوى الصوتي من الأهمية في الدراسة الأسلوبية ويصف الجاحظ الصوت بقوله هو **آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، و به يوجد التأليف ، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف** (١١) وللصوت أهمية ودلالته يشكلان علاقة موضوعية بين أشكال التلقي الحسية لقيام نسبة الثبات والتنوع في أنماط الموسيقى (١٢) لذا يجب أن يكون الصوت اللفظي أكثر تماسكاً مع معناه مما يشكل حيزاً كبيراً في التأثير عند التلقي **ويخلق مجالاً تعبيرياً فيه العلاقات واضحة بين المعاني مما يخلق قدراً من التوافق بين الدلالة والإيقاع** (١٣) ولا شك إن إستقلال أية كلمة بحروفٍ مستقلةٍ يكسبها ذائقة سمعية قد تختلف عما سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه ، إذ دلالة الصوت تظهر في المنحى الانطباعي والآخر التعبيري .

وقد ذهب الدكتور ريكان ابراهيم : **إن أبرز ملمح من ملامح الكلمة هو الاستدلال ، والكلمة في اللغة بالمنظور النفسي تمتلك ثلاثة محاور في الاستدلال : الاستدلال الشكلي ، والاستدلال الوصفي والاستدلال التحريضي** (١٤) فكل لفظة اسماً كانت أو فعلاً وضعت لكي تؤدي معنى ترتبط به الذهن **والعلاقة الوضعية تعطي اللفظة قيمة بذاتها خارج أي سياق ، وتدل على وجود معنى سابقاً لها ، واستعمالها إنما تعني القصد إلى إرادة المعنى الذي وضعت له (١٥)** وللجانب الصوتي الغاية الأسلوبية في توصيف المعنى المراد كذلك لابد الإشارة إلى أن مفهومية الأولوية للمستوى الصوتي في بحث النص الأدبي أسلوبياً تجتمع في جانب مهم منها في اللغة ، إذ يكون المجال الصوتي : **هو الأساس الذي يقوم عليه بناء مفرداتها وصيغها وتراكيبها ، بل أدبها كله شعراً ونثراً** (١٦)

وفي المبحث الأول في التعرض للوصية وتحديد المستويات لاسيما في المستوى الأول الوقوف على أربعة مستويات إيقاعية في وصية عمر بن كلثوم التغلبي (إيقاع التكرار ، إيقاع التجنيس ، إيقاع المطابقة ، إيقاع السجع)

أ-إيقاع التكرار:-

يمثل التكرار في اللغة :**فائدة معنوية إذ أن التكرار ألفاظ في بناء النص الأدبي يوحي بأهمية ما تكتسبه تلك الألفاظ من دلالات** (١٧) بل هي ضرب من ضروب النغم الذي يهدف إلى خلق حالة من التنويع داخل النص.

كذلك التكرار **ذو مدلول غايته الإفهام والإيضاح مرة والانحراف بالدلالة إلى معنى أخر يقتضيه السياق مرة أخرى أو كلاهما معاً** (١٨) لذا صارت ظاهرة التكرار تتفق عن دلالات موحية محملة بالمشاعر والأحاسيس كذلك ناضجة وموجة ومؤثرة وله غاية في تقديم المعنى وفي وصية عمر بن كلثوم التغلبي التكرار جاء تكرار في الحرف والكلمة الواحدة .

١- تكرار الحرف والكلمة :

تكرار الحرف متفردا أو في لفظة ومن أمثلة ذلك ما جاء في الوصية لغاية الجمع **(أعراضكم ،أرحامكم، داركم، جاركم ،ثناؤكم) في قوله فكفوا عن الشتم فأنه اسلم لأعراضكم وصلوا أرحامكم تعمر داركم وأكرموا جاركم ويحسن ثنائكم)**(١٩) نجد تكرار حرفي الكاف والميم ،للجمع . معبرا إن بنيه هم عدد الرجال . فهذا التكرار جاء بعدد(عشر مرات) آخرها في نهاية الوصية فأنهاها بسلام في قولة **(سلمكم، ربكم ،حياكم)**(٢٠)

هذا التكرار في بداية الوصية وآخرها أوجد حالة من التماسك النصي وربط الذهن وشدة لحالة الجماعة المتلقية من أبناء الموصي فضلا جاء بصفة التأكيد الموصي بما جاء في الوصية .

إن اللغة مادة الأدب وجوهره وهي عبارة عن أصوات ودلالات وهما معا قالب واحد، قبل أن يكون صنوين لكل منهما اتجاه يختلف عن الآخر (٢١) ترى في الوصية هناك تكرار بالكلمات بحالة مستقلة لتكون مع الكلمة الأخرى حالة تأكيد واضحة فضلا عن الحضور الإيقاعي داخل النص. ومنه قول الوصي **(ما عيرت رجلاً قط امرأ إلا عيرت بمثله، إن حقا فحقاً وان باطلا فباطلا ومن سَب سُب)**(٢٢)

ومن خلال تردد هذه الكلمات ندرك القيمة الصوتية للكلمة وما معها فقد أحدثت هذه المفردات نغماً في الأذن فرسمت في الذهن صورة مؤكدة كما جاء به الموصي بأن ما تفعل يعود لك بكل الأحوال، فلكل صوت صدى يعبر عنة ويؤكده ،لذا كان له الأكثر في تأكيد المعنى : **وما العمل الأدبي سوى سلسلة من الأصوات ينبعث منها المعنى (٢٣)**

٢- إيقاع التجنيس:-

يُعد التجنيس من المحسنات اللفظية عند البلاغيين وعلماء البديع(٢٤) ويمكن إجماله انه اشتراك مفردتين في وجه من الوجوه شكلاً واختلافهما في المعنى (٢٥) لذا يجب أن يعتمد التجنيس داخل السياق الأسلوبي على أثارة المشاعر عند الملتقى وعندها تتحدد قيمته ويتجاوز المظهر الشكلي إلى المعنى العام (٢٦)

كذلك يكون حاضراً لإدراك المعنى الجديد الذي يقصده الموصي للموصي له، منه قول عمر بن كلثوم **(لا خير فيمن لا يغار لغيره كما يغار لنفسه)** لقد جاء بين لفظتين (يغار-غير)ناقصة تجنيس غير تام بفارق الألف وتقدم حرف الياء باختلاف المعنى كان الهدف منه تحقق نسق صوتي معبر،ومنه قوله **(ما عجبت من أحدوثة إلا رأيت بعدما أعجوبة)** ترى ظاهرة التجانس بين مفردتي (عجيب -أعجوبة) فالأولى هي من فعل العجب والثانية جاءت من العجيب ولبست ثوب الانبهار، لذا كونتا إيقاعا موسيقيا عاليا في المعنى كذلك ما يميز في التجنيس الإيقاعي في قول عمر بن كلثوم :مما جاء في معرض الوصية .

(ولا فيمن إذا عُتب لم يُعتب ففي ذلك داء الأدواء) (٢٧) عبرت هذه المفردات الأربع عن التجنيس الاشتقاقي **(يُعتب من العتب والأدواء ، من الداء)** فسياسة التجنيس جاءت واضحة المعنى لغاية الإفهام وهو الأصل في التحقيق الإفادة وأهمية التجنيس تكمن في حسن الإفادة مع أن الصورة صورة التكرار والإعادة وان كانت لا تظهر الظهور التام الذي لا يمكن دفعه إلا في المستوفي المتفق من الصورة (٢٨)

٣-إيقاع المطابقة :-

الخطبة أو بين الضدين مثل الجمع بين السواد والبياض والحر والبرد(٢٩) واصطلاحا يعني التضادية جاء في أسرار البلاغة **وأما التطبيق فأمره أبين ،وكونه معنويا أجلى وأظهر فهو مقابلة الشيء بضده**(٣٠) الواضح إن التطبيق حركة متوازية وهي من أسس السياق العام للنص النثري تأتي تعبيرا عن حالة فطرية تحتاج من الملتقى شيء من التأمل .

فالأشياء تظهر من خلال التعريف بها والآخر بظهر من خلال الضدية ، وهذا النمط يتميز بأهمية كبيرة لأننا في حالات كثيرة نتبين أهمية الخير من خلال مقابلته بالشر ونتبين أهمية النور من خلال ضده الظلام وهكذا (٣١) مما جاء في وصية عمر بن كلثوم التغلبي **(وأبعدوا بيوت النساء من بيوت الرجال) (وزوجوا بنات العم لبني العم)** كذلك قوله **(وموت عاجل خير من حي آجل ومن الناس من لا يرجى خيره ولا يخاف شره) (٣٢) فبكئوه خير من دره وعقوقه خير من بره**(٣٣)هنا نرى المطابقة في المفردات **(النساء-الرجال) (بنات -بنين)(عاجل-أجل)(خيره-شره)(عقوقه- بره)** ترى حالة من التقابل الذي يرسم صورتين متفاوتتين على وفق رسم غاية البلاغة كأن الصورة معكوسة ، هذه المفردات رسمت حدود للعلاقة داخل سياق النص يجعلك في حالة من التفكير والتأمل ويولد شعور من المتعة من خلال هذه الثنائيات الضدية كون إيقاعا مضافا ليقف المتلقي وقفه تأن ليسمح لشعوره كي يتفاعل مع هذا الصخب المرتفع من الكلمات.

٤. إيقاع السجع :

جاء في المعجمات العربية عن السجع : **هو الكلام المقفى والجمع أسجاع وأساجيع** (٣٤) ومما جاء في أسرار البلاغة أو **سجع بلفظين مخصوصين فهو الذي أتت منه بعرض الاستكراه وعلى خطر من الخطأ والوقوع في الذم** (٣٥) أراد يبين جاهزية المعنى حيث يقود إلى السجع من باب الفطرة بلا إستكراه وقال صاحب الصناعتين : **قد أعجب العرب السجع فاستعملوه في منظوم كلامهم** (٣٦) وكان السجع من فنون الدعاء عند الجاهليين وان الصلوات والابتهالات الدينية تستدعيه بوصفه إيقاع له ميزة مؤثرة لان فيه استجابة للموسيقى الوجدانية التي تقدح شرارة العاطفة في أفئدة المتبتلين(٣٧)

فالنص المسجوع نص مؤثر له وقع الأسماع وتأييد في النفس لاسيما عندما يكون عفو الخاطر بلا تكلف .

لذا نرى الكثير منه في النثر العربي القديم وهذا الأسلوب لم يكن مختصراً على الخواص بل قصده حتى العوام (٣٨) ومما جاء في الوصية عمر بن كلثوم من الأسجاع في سياق الوصية

كلها (**فكفوا عن الشتم فأنه اسلم لأعراضكم وصلوا أرحامكم تعمر داركم وأكرموا جاركم يحسن ثناؤكم)** وقوله في موقع أخر من الوصية (**فأن تعديتم إلى الغرباء فلا تألوا بهن الأكفاء وابعدوا البيوت النساء**) ومنه قوله (**القوم العطوف وخير الموت تحت ظلال السيوف)** كذلك (**لا روية له عند الغضب ولا فيمن أذا عُوتب لم يعتب ، ومن الناس من لا يرجى خيره ولا يخاف شره فيكئوه خير من دره وعقوقه خير من بره**) كذلك قوله (**إن الحكيم سليم وان السيف كليم)** وقوله في موضع آخر(**إني لم أمت ولكن هرمت فسكت وضعف قلبي فأهترت)(٣٩)**

نلحظ الفواصل الموسيقية من خلال السجع بألفاظ يجر بعضها بعض هي سلسلة من العبارات المتتالية المتدفقة للمعنى يربطها واو العطف المتكرر **عكست صوتً متوازيا إيقاعيا ودلاليا إذ أن الإيقاع هو السمة الغالبة وجوهره الفني الذي يجعل إليه النفوس أميل والأذان لسماعه أنشط** (٤٠) فدلاله السجع بين صوت له أريحية في الأذان مع حالة من تركيز المعنى في ذهن المتلقي فضلا عن صور بلاغية يأتي على تحليلها في موضع آخر من سياق البحث .

٢. المستوى الدلالي :

الدلالة ملازمة العلم شيء مرتبط بشيء أخر فيكون الشيء الأول هو الدال والثاني المدلول (٤١) وهنا لابد من الإشارة **إلى إن مفهوم الدلالي عملية تشظ كبرى واسعة تقع ضمن الإطار النصي ولكن هذا لا ينفي أن هناك وشائج علاقات بين أجزاء هذا التشظي** (٤٢) لذا تقع مسؤولية تكريسها على عاتق المبدع من اجل خلق حالة من الفهم بين المبدع والآخر المتلقي فهي حالة من حالات المشاركة والتجلي في سبيل الإبداع.

وهي مهمة الدرس الأسلوبي لتحديد الدلالة في البحث عن المعنى (٤٣) ومن خلال الكشف عن وصية عمر بن كلثوم كانت لدينا ثلاث دلالات .

أ–دلالة المجاورة :

يعد خطاب الوصية من خلال المجاورة أن يكون الخطاب حافل بالتنوع بمدلولات بغية إيصال الفكرة من خلال عدم الركون للمعنى المعجمي وصورة التجاور أكثر تأثيراً لسعة الفضاء والخيال معا لإثبات معنى المعنى حيث إن المجاورة تريد ذكر الشيء فتتركه إلى ما جاوره (٤٤) **لذا يلجأ إلى وصف منظر معين فأنه يتوخى الموضوعية في نقل هذا المنظر ومن خلال ذلك يبرز الأديب هدفا ضمن الرؤية التي يعرضها وعلى القارئ أن يستشف الهدف** (٤٥) وهنا يمكن القول إن المجاورة فن من التعبير توخاه العرب استكثارا للألفاظ التي تؤدي ما يقصد من المعنى

(٤٦) ومما جاء في وصية عمر لبنيه برز فيها هذا المستوى منه قوله **(ما نزل بالآباء والأجداد والأمهات والأولاد)**(٤٧) لمس المعنى هنا تقدم العمر ودنو الأجل المحتوم

من خلال الكناية لضبط المعنى وهذا الأسلوب يتكرر في سياق الوصية منه قوله في مقطع أخر **(وخير الموت تحت ظلال السيوف – ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب)**(٤٨) في المقطعين معاني مجاورة الأولى الموت عند ظلال السيوف والثانية لمن لا يحمل صفة الحلم والحكمة والمعنى الثاني الذي جانبه الستر والخفاء يمهد للمتعة والتأمل واقتراب الصورة من المشابهة وأيضا نلمس ذلك في هذا المقطع من الوصية **(ومن الناس من لا يرجى خيرة ولا يخاف شره)** (٤٩) في هذا الكلام معنى مجاور يعطي صفة الإطلاق وهو مجمل لصفات سلبية لبعض الناس فهو عديم الفائدة ولا يشكل خطرا معا ، فدلالة المجاورة كشفت ما يحمله النص من معنى خفي يتطلب التأني والتأمل في النص ومدى بلاغته.

ب- دلالة المشابهة:-

جاء في كتاب العمدة للقيرواني **إن التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه كلية لكان إياه** (٥٠) وللتشبيه غايات ومنها أبراز وجه الشبه كذلك **لتشبيه مهمة جمالية للمشابهة أو لرصد علاقة بين ظاهرتين ولا يشترط فيها تكثيف الأوجه المتعددة بينهما حيث يمكن رصد أحد أوجه الشبه فحسب لإبراز الرؤية المطلوبة** (٥١) وللتشبيه مهمة فهي تقريب المعنى إلى الذهن بحيث يجعله محسوساً متحركاً ومن ثَم نقل المفردة من صورة إلى أخرى وعلى الشكل والاتجاه الذي يبتغيه المنشئ ويكون أنيقاً متناهياً في التعبير (٥٢)

جاء في الوصية **(ما عيرت رجلا قط أمرا إلا عير بما مثله)**(٥٣) جاء في النص صورتان مرتبطان بتشبيه تمثيلي أي إن فعل العار سيلحق بي مكرراً مثله كذلك جاء في الوصية **((ولا خير فيمن لا يغار لغيرة كما يغار لنفسه)**(٥٤)

دلالة التشبيه تعكس أهمية فصل الغيرة ونكران الذات أمام الأخر وضرورة التعاون والتفاني مع البعض مصداقاً لقول النبي صلى الله علية وسلم **(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)**(٥٥) لذا فأهمية التشبيه لا تكن في طرفيه ولا من وجود الشبه الموجود بينهما بل من الموقف الذي يدل عليه السياق ويكون مرجعة الأساس المس الشعوري من خلال صياغة التعبير (٥٦) لذا لدلالة المشابهة قدمت الصورة الأغزر لدى الموصى له .

ج- دلالة الاستبدال:-

الاستبدال **هو أظهار صفة على حساب أخفاء صفة أخرى في عملية دمج بين شيئين بحيث يكونان صفة واحدة وتشكل حالة التبادل هذه جانبا تأثيرياً من خلال ما تكونه هذه العلاقة الجديدة بدلالاتها على وفق تركيبها اللغوي** (٥٧) لذا يبدو أنه **يصلح معيارا يقاس به جمال الأسلوب وجدته فكلما كان الانزياح المجازي ملحوظا أكثر دل على تفرد أسلوبي بارز** (٥٨) دلالة الاستبدال أن تحل صفة ماديه معينة محل ظاهرة بشرية أو انعكاس كقولنا بكت السماء حزنا فالبكاء حالة إنسانية ولأمثلة كثر **الأمر الذي يزيد من فاعلية التداخل الدلالي وقدرته على أبراز المعنى** (٥٩) ومما جاء في وصية التغلبي قوله **(فأنقلب الدهر بنا نبرته وأعلموا إن الحكيم سليم وأن السيف كليم))** والانقلاب حالة عامة وخاصة وقول مجازي هل هو سليم أم مريض ونحوه ،كذلك قوله السيف كليم يحمل دلالات عده هو السيف الجارح أم السيف المتكلم ؟ يبقى فكر المتلقي متأرجحا بين معنيين لتعدد مفاهيم الدلالة الاستبدالية ففكرة الاستبدال هي تشخيص المعنى لم يكن السامع يعرفه من قبل بل سوف يعرفه من معنى اللفظ في أطار السياق اللغوي (٦٠)

٣. المستوى التركيبي :

إن الجملة العربية لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها ، **ورغم ذلك ترك لنا النحو رتباً تحفظ لهذه الأجزاء والعدول عن هذه الرتب يمثل نوعا من الخروج عن اللغة النفعية إلى اللغة الإبداعية** (٦١) الجانب التركيبي يساعد على التوسع في الكلام فهو يشير إلى قدرة المبدع على التعبير ، وعلى التوجيه من خلال صيغ ملزمة شرطية أو أمرية وغيرها .

وفي وصية التغلبي برزت الأساليب الموجه وردت في البحث بحسب كثافة الورود في الوصية فكان أسلوب **الشرط ، أسلوب الأمر ، أسلوب النهي ، أسلوب النداء .**

١. أسلوب الشرط :

اصطلاحا **أن يقع الشيء لوقوع غيره أي : أن يتوقف الثاني على الأول فإذا وقع الأول وقع الثاني** (٦٢) نحو قوله تعالى (**فإن قتلوكم فاقتلوهم**) البقرة :١٩١ أي القتل متوقف على مبدأ المقاتلة ، والشرط عند اللغويين كلام يقتضي وجود جملتين لا يتم المعنى إلا بهما معاً (إن جاء زيد أكرمته) لا تتم الفائدة بالجملة الأولى وحدها (إن جاء زيد) ولا بالثانية (أكرمته) وحدها تُسمى الأولى جملة الشرط وتسمى الثانية جواب الشرط .

والعوامل الشرطية قسمان حروف وأسماء وقد جاء في مضمون الوصية عشر جمل شرطية ، الحروف (إن) قول الموصي (**إن حقاً فحقاً وإن باطلاً فباطلاً**) نلحظ أن جملة الشرط مقترنة بجوابها وهو بمثابة الإلزام للموصي له وإلقاء الحجة عليه بالتمسك بما جاء بها .

كذلك قوله في موضع آخر من الوصية (**فإن تعديتم بهن إلى الغرباء فلا تألوا بهن الأكفاء**) جملة الشرط بما يخص النساء فإن صرن إلى الغرباء فلن يكونن إلا للأكفاء من الرجال .

ومن أسماء الشرطية الواردة في الوصية (إذا) نحو قول الموصي (**وإذا حُدثتم فعوا وإذا حَدثتُم فأوجزوا ، وإذا تنازعتم في الدماء فلا يكون حقكم للقاء**) نلحظ الجمل الواردة التزام الموصي بثبات جواب الشرط وتعلقه بزمن المستقبل وهو زمن إنجاز الوصية من قبل الموصي له .

ومن أسماء الشرط المبنية في مضمون الوصية (**ما ، من**) جاء في الوصية (**ما عُيرت رجلاً قط أمراً إلا عيرت بما مثله**) (**وما بكيت من زمان إلا دهاني بعده زمان**) (**وما عجبت من أحدوثة إلا رأيت بعدها أعجوبة**) أسلوب الوصية مشروط بالقبول ونلحظ تكرار هذا الأسلوب لغاية حجاجية وبلاغية معاً كذلك قول الموصي بأسلوب أخر (**من سَب سُب**) من أسم شرط جازم وملزم للموصي جاءت أساليب الشرط بمعان مختلفة لغاية ألزام وبحسب سياق الوصية .

٢ـ **أسلوب الأمر** :الأصل في الأمر أن يأتي في الجملة لطلب الفعل على سبيل الإيجاب وقد يأتي لدلالات أخر على سبيل المجاز تُفهم من السياق (٦٣) ولاشك أن أسلوب الأمر هو لتوجيه والإلزام من الباعث للمتلقي الملتزم بالفعل ، وهذا ما جاء في سياق الوصية أي **ينظر الأمر لنفسه على إنه اعلي منزلة ممن يخاطبه أو يوجه المر إليه ، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا** (٦٤) ونلحظ صيغة الأمر جاءت من أعلى منزلة الأب لبنيه هذا جانب وآخر بصيغة الجمع وهم بنيه نحو قوله (**فأحفظوا عني ما أوصيكم ، فكفوا عن الشم ، وصلوا أرحامكم تعمر داركم ، وأكرموا جاركم يُحسن ثناؤكم ، وزوجوا بنات العم ، وأبعدوا بيوت النساء ، وامنعوا القريب ، فأوجزوا ، وأعلموا أن أشجع القوم ، وأعلموا أن الحكيم سليم**) (٦٥)

نلحظ إن الأفعال جاءت ملزمة مع حرص الوصي على تعليل هذا الأمر والسبب منه وليس مجرد أمر بلا تبعات حقيقة جاءت في سياق الوصية مثل قوله (فأحفظوا) ثم يقسم (إني والله) ثم يورد العلة من الوصية وغاية الحفظ ، كذلك أهمية الكف عن الشم لأنه أسلم للإعراض ونحوه كذلك صلة الرحم وما فيه من عمران للدار وإكرام الجار لما فيه من حُسن الثناء ، وزوجوا بنات العم لغاية الكفاءة الاجتماعية وبعد بيوت النساء لغض البصر أولاً .

ويستمر هذا الأسلوب المعلل والمبين للغاية من الأمر في الوصية على سائر الأوامر

وهنا نلحظ المهيمن الأسلوبي في أمثلة الأمر بأنها صدرت من الأعلى صاحب الوصية للموصي له إلى أغراض مثل النصح والإرشاد والتوجيه ونحوه .

٢. أسلوب النهي : يُعد النهي من أنواع الإنشاء الطلبي وله حرف واحد (لا) الجازمة ويأتي على وجه الاستعلاء والإلزام وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه ، وقد يستعمل في غير ذلك (٦٦) كما جاء في سياق الوصية **(فلا تألوا بهن الأكفاء)** وفي قول آخر من سياق الوصية ، **لا تبرحوا في حبكم**) خرج النهي في النص بصيغة الأمر كتوجيه من الأب لبنيه لغاية الإلزام وتطبيق .

أسلوب النداء : النداء التصويت بالمنادى ليقبِل ، عن طريق أحد حروفه المخصوصة التي منها ما يستعمل للقريب ك (الهمزة) ومنها ما يستعمل للبعيد ك (أيا) ومنها ما يُستعمل فيهما جميعاً ك (يا) وقد تخرج صيغة النداء إلى أن يكون المراد منها غير الإقبال ، بل يُراد معانٍ أخرى ، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال (٦٧) وهي تشكل حضورا في النثر ولم يأت هذا الأسلوب في وصية التغلبي إلا مرة واحدة في قوله (**يا بني إني بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد** ....) فأسلوب النداء جاء لتنبيه لأهمية الأمر وهو أن العمر قد شارف على نهايته وضرورة التركيز فيما أقول لكم .

الخاتمة :

١ـ كشفت الوصية ثقافة ذلك العصر من خلال التمسك بالقيم ، فضلاً عن الفكر الأدبي والإنساني الذي تميزت به الوصية .

٢ـ كشفت الظاهرة الإيقاعية هوية الموصي فكان المستوى الصوتي هو المستوى المهيمن على الوصية مع طبيعة الشاعر الإيقاعية بوصفه أحد الشعراء اللامعين في ميدان النظم .

٣ـ تنوع الأسلوب داخل الوصية وعدم الركون إلى أسلوب خاص ماخلا شيء من التفاوت بين المستويات الثلاثة.

٤ـ كشف الموصي من خلال المستوى الدلالي أهم المظاهر البيانية كان الغرض منها التأثير بالمتلقي .

٥ـ لأسلوب الشرط القوة داخل النص برز بوصفه مهيمن لغاية الإلزام بما جاء في مضمون الوصية .

٦ـ تُعد الوصية بمثابة وثيقة اجتماعية أخلاقية بينت الجانب الأبوي بين أب موصي وأبناء موصى لهم .

الهوامش

١. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أحمد بن إبراهيم الهاشمي ٦٠/٢
٢ .الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (وصى) ، ج٦:٢٥٢٥
٣ينظر :مقاييس اللغة ، ج٦:١١٦
٤أساس البلاغة :ج٢: ٣٣٩
٥أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء :١١١
٦معجم اللغة العربية المعاصر، ج٣:٢٤٥٣
٧الوصايا ولأوقاف والمواريث في الشريعة الإسلامية : ١٢
٨. شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري ، د. جودت فخر الدين :١٩٨
٩. البلاغة والأسلوبية ، د محمد عبد المطلب :١٧٦
١٠. المرآة والنافذة ، د بشرى موسى صالح : ٢٨
١١. البيان والتبيين ١/ ٧٩
١٢. الأسلوبية الصوتية بين النظرية والتطبيق :٧٦
١٣المصدر نفسه :٧٤
١٤. نقد الشعر في المنظور النفسي :٢٦
١٥. شكل القصيدة العربية في النقد العربي :٧٥
١٦. في علم اللغة العام :١٠٥
١٧–ظاهرة التكرار في الشعر الحر .د٠صالح أبو أصبع م٠الثقافة العربية :٣٣
١٨–أدب بين المقفع دراسة أسلوبية –رسالة ماجستير:٢٢
١٩–فن الخطابة وتطورها عند العرب :٤١٧
٢٠–المصدر نفسه : ٤١٧
٢١. نظرية الأدب ،رينيه ويلك٠وستن وايرن :٢٠٥
٢٢. فن الخطابة ،مصدر سابق :٤١٧
٢٣–نظرية الأدب ٠رينيه ويلك٠وستن وايرن :٢٠٥
٢٤–ينظر: الإيضاح–٢٨٢–أنوار الربيع ١–٩٧
٢٥–ينظر أنوار الربيع في فنون البديع ١–٩٧
٢٦ . ينظر : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، د رجاء عيد :٢١٨
٢٧–فن الخطابة وتطوره عند العرب : ٤١٧
٢٨–أسرار البلاغة :٢٣
٢٩–الصناعيتين : ٣١٦
٣٠–أسرار البلاغة :٢٦
٣١–البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي :٨٦
٣٢. فن الخطابة مصدر سابق :٤١٧
٣٣–فن الخطابة وتطوره عند العرب :٤١٧
٣٤–أسرار البلاغة :٢١
٣٥–الصناعتين :٢٦٤
٣٦–مختار الصحاح :٢٨٧
٣٧–ينظر: النثر الفني في القرن الرابع :٧٦
٣٨–ينظر : النثر الفني في القرن الرابع: ٧٦
٣٩– فن الخطابة وتطوره عند العرب :٤١٧
٤٠–جرس الألفاظ : ٢٦٦
٤١. ينظر : التعريفات :٥٥
٤٢–الأسلوبية والبيان العربي:٢٣

٤٣-علم الدلالة:١١
٤٤- ينظر :المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٦٨/٣
٤٥-قضايا النقد الحديث :٧٦
٤٦-علوم البلاغة: ٣٠٨
٤٧-تطور الخطابة العربية :٤١٧
٤٨-فن الخطابة وتطوره عند العرب :٤١٧
٤٩-المصدر نفسه : ٤١٧
٥٠-العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده: ٢٨٦
٥١-الإسلام والأدب:١٥٤
٥٢- ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني : ١٦٧
٥٣-فن الخطابة وتطوره عند العرب : ٤١٧
٥٤-المصدر نفسه ٤١٧
٥٥- رحمة للعالمين ٨٤/١
٥٦- ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني الصغير: ١٦٧
٥٧-أدب أبي إسحاق الصابئ دراسة أسلوبية :-٣٢
٥٨- جماليات اللفظة بين السياق ونظرية النظم :٣٦
٥٩-العدول بين البلاغة والأسلوبية ، كلية التربية المستنصرية -٢٠٠٨: ٢٢٣
٦٠-ينظر: أسرار البلاغة -٣١٠
٦١. البلاغة والأسلوبية : ١٧٥
٦٢. مختار الصحاح ولسان العرب مادة (شرط)
٦٣. ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي : ١٤
٦٤. علم المعاني : ٨١
٦٥. فن الخطابة وتطوره عند العرب ٤١٧
٦٦. ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة : ١١٧
٦٧. ينظر : الطراز، ابن حمزة العلوي ٢٩٢/٣

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :
١.أبو العلاء المعري ناقدا ، وليد محمود خالص ، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢، وزارة الثقافة والأعلام .
٢.أدب المرتضى من سيرته وأثاره، د. عبد الرزاق محي الدين ، الطبعة الأولى ، مطبعة المعارف ، بغداد،١٩٥٧م.
٣.الأدب والدلالة . تزفيثانتودوروف ،ترجمة محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري ، حلب الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.
٤.أساس البلاغة ، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م.
٥.الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، مصر ،١٣٩٩/١٩٧٩.
٦.أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، علق حواشية ، محمد رشيد رضا، دار المعرفة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.
٧.الإسلام والأدب ، د. محمود البستاني ، المكتبة الأدبية المختصة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ، الطبعة ستارة / قم ، إيران .
٨.الأسلوبية والبيان العربي ، د. محمد عبد المنعم خفاجي ، د. محمود السعدي فرهود ، د. عبد الرزاق شرف ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ،١٩٩٢م.

٩.أنوار الربيع في فنون البديع ، ابن معصوم ،حققة وترجم لشعرائه ، شاكر هادي شكر ، الطبعة الأولى مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨.
١٠.أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، قاسم بن عبد الله بن أمير الرومي الحنفي (٩٧٨هـ) ، تحقيق : يحيى حسن مراد ،دار الكتب العلمية ،٢٠٠٤م.
١١.الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) الشيخ العلامة الخطيب القزويني (ت٧٣٩)، تحقيق د. رحاب عكاوي ، دار الفكر العربي ،بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠م.
١٢.البلاغة الأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٤م.
١٣.البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي ، د. محمود البستاني ، دار الفقه للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ/ قم ، إيران.
١٤.البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)،تحقيق د. عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥م.
١٥.التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٣٨م.
١٦.جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، دار الحرية للطباعة ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٠م.
١٧.جمالية اللفظة بين السياق ونظرية النظم ، د. علي نجيب إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٢م.
١٨.جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أحمد بن إبراهيم الهاشمي (١٣٦٢ هـ) تحقيق لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف بيروت .
١٩.شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري ، د جودت فخر الدين ، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م .
٢٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملاين ،بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧م.
٢١.الصورة الفنية في المثل القرآني ، د. محمد حسين علي الصغير ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والأعلام ، العراق ، ١٩٨١م.
٢٢.الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي اليمني (ت٧٤٩هـ،) من منشورات مؤسسة النصر ، مطبعة المقتطف مصر، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.
٢٣.علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٢٤.علم اللغة العام ، فرديناندیسوسير ، ترجمة الدكتور يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية ، بغداد ١٩٨٥م .
٢٥.علم المعاني ، د. قصي سالم علوان ،مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٥م.
٢٦.العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده ، أبن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل لبنان ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٠م.
٢٧.فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور : د رجاء عيد . منشات المعارف الإسكندرية ، مصر الطبعة الثانية
٢٨.فن الخطابة وتطوره عند العرب ، إيليا الحاوي ، دار الثقافة . بيروت ، لبنان .
٢٩.قضايا النقد الحديث، محمد صايل حمدان ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م.
٣٠.كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، تحقيق محمد علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ،الطبعة الثانية .
٣١.المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، قدم له وشرح وعلق عليه ، د. أحمد الصوفي ، د. بدوي طبانه ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٢.مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الرسالة، الكويت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣٣.المرآة والنافذة ، د بشرى موسى صالح ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، بغداد الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م .

٣٤.معجم اللغة العربية المعاصر ، د. أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤ هـ) ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م.
٣٥.معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون ،طبعة إتحاد الكتاب العرب.
٣٦.النثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، الطبعة الثانية ، (د–ت)
٣٧.نظرية الأدب ، أوستن وارين، رينيه ويلك، ترجمة محي الدين صبحي مطبعة خالد الطرابيشي ، دمشق ، ١٩٧٢م.
٣٨.نقد الشعر في المنظور النفسي ، د ريكان إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد العراق ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٩ م .
٣٩.الوصايا والأوقاف والمواريث في الشريعة الإسلامية، الدكتور عبد الودود محمد ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م.
٤٠.

الرسائل والدوريات :

١.أدب عبد الله أبن المقفع ، دراسة أسلوبية ، عبد الحسين عبد الرضا عوج محمد العمري ، رسالة ماجستير ،الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ٢٠٠٤م.
٢.الأسلوبية الصوتية بين النظرية والتطبيق ، د ماهر مهدي هلال ، مجلة آفاق عربية ، العدد الثاني عشر ١٩٩٢م .
٣.ظاهرة التكرار في الشعر الحر ، د. صالح أبو أصبع، مجلة الثقافة العربية ، العدد الثالث ، آذار ، ١٩٧٨م.
٤. العدول بين البلاغة والأسلوبية ،د. عبد الرحمن شهاب أحمد ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

Sources and references:

The Holy Quran :

1. Abu Al-Alaa Al-Maarri, critic, Walid Mahmoud Khalis, Al-Rashid Publishing House, Republic of Iraq, 1982, Ministry of Culture and Information.
2.Al-Murtada's literature from his biography and works, Dr. Abd al-Razzaq Mohi al-Din, first edition, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1957 AD.
3. Literature and significance. Tzvethantodorov, translated by Muhammad Nadim Khashfa, Center for Cultural Development, Aleppo, first edition, 1996 AD.
4. The Basis of Rhetoric, Abu al-Qasim Muhammad bin Amr bin Ahmed al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1998 AD.
5. Structural methods in Arabic grammar, Abdul Salam Muhammad Haroun, second edition, Al-Khanji Library, Egypt, 1399/1979.
6. Secrets of Rhetoric, Abdul Qahir Al-Jarjani, Commentary, Footnotes, Muhammad Rashid Reda, Dar Al-Ma'rifa, Publishing and Distribution, first edition, Beirut, Lebanon, 1423 AH / 2002 AD.
7.Islam and Literature, Dr. Mahmoud Al-Bustani, Specialized Literary Library, first edition, 1422 AH, Satara Edition / Qom, Iran.
8. Stylistics and Arabic statement, Dr. Mohamed Abdel Moneim Khafaji, Dr. Mahmoud Al-Saadi Farhoud, Dr. Abdel Razzaq Sharaf, Egyptian Lebanese House, first edition, 1992 AD.
9. Anwar Al-Rabi' fi Arts Al-Badi', Ibn Masum, edited and translated by his poets, Shaker Hadi Shukr, first edition, Al-Numan Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1968.
10. Anis al-Fuqaha' in Definitions of Words Frequently Used among Jurists, Qasim bin Abdullah bin Amir al-Rumi al-Hanafi (978 AH), edited by: Yahya Hassan Murad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2004 AD.
11. Clarification in the Sciences of Rhetoric (Meanings, Bayan, and Badi') by Sheikh Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739), edited by Dr. Rehab Akkawi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, first edition, 200 AD.
12. Stylistic rhetoric, Dr. Muhammad Abdel Muttalib, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1984 AD.

13. Modern rhetoric in light of the Islamic approach, Dr. Mahmoud Al-Bustani, Dar Al-Fiqh for Printing and Publishing, first edition, 1424 AH/Qom, Iran.
14. Al-Bayan wal-Tabin, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), edited by Dr. Abdel Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1975 AD.
15. Definitions, Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, 1938 AD.
16. The timbre of words and their significance in rhetorical research among the Arabs, Dr. Maher Mahdi Hilal, Al-Hurriya Printing House, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980 AD.
17. The aesthetics of the word between context and systems theory, Dr. Ali Najeeb Ibrahim, first edition, Dar Kanaan for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, 2002 AD.
18. Jawahir al-Adab fi Literature and Creation of the Arabic Language, Ahmed bin Ibrahim al-Hashimi (1362 AH), verified by a committee of university scholars, Al-Ma'arif Foundation, Beirut.
19. The form of the Arabic poem in Arabic criticism until the eighth century AH, Dr. Jawdat Fakhr al-Din, Dar al-Adab, Beirut, Lebanon, first edition, 1984 AD.
20. Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Atta, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, fourth edition, 1987 AD.
21. The artistic image in the Qur'anic proverb, Dr. Muhammad Hussein Ali Al-Saghir, Al-Rashid Publishing House, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1981 AD.
22. The style containing the secrets of rhetoric and the sciences of miraculous facts, Yahya bin Hamzah Al-Alawi Al-Yamani (d. 749 AH), published by Al-Nasr Foundation, Al-Muqtataf Press, Egypt, 1332 AH / 1914 AD.
23. Semantics, Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al Orouba Publishing and Distribution Library, Kuwait, second edition, 1402 AH/1982 AD.
24. General Linguistics, Ferdinand Saucer, translated by Dr. Yoel Youssef Aziz, Arab Horizons House, Baghdad, 1985 AD.
25. Science of Meanings, Dr. Qusay Salem Alwan, Basra University Press, 1985 AD.
26. Al-Umdah fi Mahasin al-Sha'ar, its Literature and its Criticism, Ibn Rashiq al-Qayrawani, edited by Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jabal Lebanon, fourth edition, 1970 AD.
27. Philosophy of rhetoric between technology and development: Dr. Raja Eid. Knowledge facilities, Alexandria, Egypt, second edition
28. The art of public speaking and its development among the Arabs, Elia Al-Hawi, House of Culture - Beirut, Lebanon.
29. Issues of Modern Criticism, Muhammad Sayel Hamdan, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, first edition, 1991 AD.
30. The Book of Two Industries, Abu Hilal Al-Askari, edited by Muhammad Ali Al-Bajjawi, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, second edition.
31. The common proverb in the literature of writers and poet, Diya al-Din Ibn al-Atheer. He presented it, explained it, and commented on it, Dr. Ahmed Al-Sufi, Dr. Badawi Tabana, Dar Al-Rifai Publications, Riyadh, Saudi Arabia, second edition, 1403 AH/1983 AD.
32. Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Dar Al-Risala, Kuwait, 1402 AH / 1982 AD.
33. The Mirror and the Window, Dr. Bushra Musa Saleh, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture, Baghdad, first edition, 2001 AD.
34. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid (d. 1424 AH), World of Books, first edition, 2008 AD.
35. Dictionary of Language Standards, by Abu Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, edition of the Arab Writers Union.

36. Artistic Prose in the Fourth Century, Zaki Mubarak, Great Commercial Library, Egypt, second edition, (D-T)
37. Literary Theory, Austin Warren, Rene Wilke, translated by Mohieddin Subhi, Khaled Al-Tarabishi Press, Damascus, 1972 AD.
38. Criticism of Poetry from a Psychological Perspective, Dr. Rikan Ibrahim, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, first edition, 1989 AD.
39. Wills, Endowments, and Inheritance in Islamic Sharia, Dr. Abdul-Wadud Muhammad, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, Lebanon, 1997 AD.
Letters and periodicals:
1. The literature of Abdullah Ibn al-Muqaffa, a stylistic study, Abdul Hussein Abdul Reda Awj Muhammad al-Amri, master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts, 2004 AD.
2. Phonological stylistics between theory and practice, Dr. Maher Mahdi Hilal, Arab Horizons Magazine, Issue Twelve, 1992 AD.
3.The phenomenon of repetition in free poetry, Dr. Saleh Abu Asbaa, Arab Culture Magazine, third issue, March, 1978 AD.
4, the balance between rhetoric and stylistics, Dr. Abdul Rahman Shihab Ahmed, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University.